

تاج العروس من جواهر القاموس

للمَحْسُودِ وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوَائِلَ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ
الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَطُلَامًا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَمْ
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ " وَفِي الْحَدِيثِ : " عَلَى مَنَابِرَ
مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ " وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : يَا تُيُوسُفُ عَلَى النَّاسِ الْيَوْمَ أَبُو
الْعَشْرَةِ " يَعْنِي : أَنْ النَّاسَ الْأَثَمَةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرزُقُونَ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ
وَذَرَارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ
إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ثُمَّ يَجِئُ بَعْدَهُمْ الْأَثَمَةُ - يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيُغْبِطُ
الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لِخِفَّةِ الْمُؤَوَّنَةِ وَيُثْرَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ . فَهُوَ غَابِطٌ مِنْ قَوْمِ
غَبِطٍ كَكُتُبٍ هَكَذَا فِي أُصُولِ الْقَامُوسِ وَالصَّوَابُ : كَسُكَّرٍ كَمَا فِي اللَّسَانِ
وَأَنْشَدَ : وَدَى وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوَائِلَ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ
حُسْنِ الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَطُلَامًا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
" أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ " وَفِي الْحَدِيثِ : " عَلَى
مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ " وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : يَا تُيُوسُفُ عَلَى النَّاسِ
الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ " يَعْنِي : أَنْ النَّاسَ الْأَثَمَةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرزُقُونَ عِيَالَ
الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا
يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ثُمَّ يَجِئُ بَعْدَهُمْ الْأَثَمَةُ - يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ
فَيُغْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لِخِفَّةِ الْمُؤَوَّنَةِ وَيُثْرَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ . فَهُوَ
غَابِطٌ مِنْ قَوْمِ غَبِطٍ كَكُتُبٍ هَكَذَا فِي أُصُولِ الْقَامُوسِ وَالصَّوَابُ : كَسُكَّرٍ كَمَا فِي
اللَّسَانِ وَأَنْشَدَ :

" وَالنَّاسُ بِيَدَيْنِ شَامِتٍ وَغَبِطٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْ حَدِيثِ الدُّعَاءِ : " اللَّاهِمُ
غَبِطًا لَا هَبِطًا " أَيْ نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهَبِطَ عَنْ حَالِنَا
ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ فِي أَحَادِيثَ لَا يُعْرَفُ أَصْحَابُهَا وَمِنْهُ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ ارْتَفَاعًا لَا اتِّضَاعًا وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ لَا حَوْرًا وَلَا
نَقْصًا أَوْ أَنْزِلْنَا مَنزِلَةَ نُّغْبِطُ عَلَيْهَا وَجَنِّبْنَا مَنَازِلَ الْهَبِطِ
وَالضَّعَةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَهِيَ النَّعْمَةُ وَالسُّرُورُ وَنَعُوذُ
بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالخُضُوعِ . وَأَغْبِطَ الرَّجُلُ حَلَّ عَلَى الدَّابَّةِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ
وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَى طَهْرٍ الْبَعِيرِ : أَدَامَهُ وَلَمْ يَحْطَّهْ عَنْهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ :

" وَأَنْتَ سَفَاةَ الْجَالِبِ مِنْ أَنْدَابِهِ .

" إِغْبِاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ قَلْتُ : الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ يَصِفُ
جَمَلًا شَدِيدًا وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي النَّجْمِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَغْبِطَاتُ

السَّمَاءِ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَاتَّصَلَ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : أَغْبِطَاتُ عَلَيْنَا

الْمَطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لَا يُقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيُّضًا :

أَغْبِطَاتٌ عَلَيْهِ الْحُمَّى إِذَا دَامَتْ وَقِيلَ : أَيُّ لَزِمَتْهُ وَهُوَ مِنْ وَضَعِ الْغَبِيطِ

عَلَى الْجَمَلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تُفَارِقِ الْحُمَّى الْمَحْمُومَ أَيُّضًا قِيلَ :

أَغْبِطَاتٌ عَلَيْهِ وَأَرْدَمَتْ وَأَغْمَطَاتٌ بِالْمِيمِ أَيُّضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْإِغْبِاطُ يَكُونُ لِأَيِّ شَيْءٍ وَوَأَقْرَبُ مَا تَرَى . وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ يَصِفُ نَفْسَهُ :

ثَبِتُ إِذَا كَانَ الْخَطِيبُ كَأَنَّهُ ... شَاكٍ يَخَافُ بِكُورٍ وَرَدٍ مُغْبِطٍ